

# عوامل ضعف الوعي الضريبي في العراق وبعض السبل لمعالجته

الحلقة الثانية

د. توفيق المراتيا

جدول رقم (2)

الدخل القومي والناجم القومي بالاسعار الجارية لسنوات 1997-2000 (مليون دينار)

التفاصيل	1997	1998	1999	2000
تعويضات المشتغلين	1,056,76	1,376,528	1,920,089	2,223,889
زائداً فائض العمليات	1,183,708	1,327,632	2,747,449	4,611,124
عوائد عوامل الانتاج المحلية	1,289,257	1,676,854	2,939,238	4,283,814
الدخل القومي	1,275,537	1,652,145	2,922,969	4,207,575
زائداً صافي الضرائب غير المباشرة	528,832	735,368	821,883	974,271
النتائج القومي الصافي بأسعار السوق	776,914	1,117,937	2,401,821	3,233,144
زائداً تخصيصات استهلاك رأس المال الثابت	2,088,96	2,34,763	4,848,079	7,171,98
النتائج القومي الاجمالي بسعر السوق	9,055,811	13,508,700	28,877,295	39,481,228
نسبة تعويضات المشتغلين الى الناتج القومي الاجمالي	11%	10%	10.5%	8.6%
نسبة عوائد عوامل الانتاج المحلية الى الناتج القومي	13.5%	10.9%	10.2%	10.8%

المصدر :

المجموعة الاحصائية السنوية لسنة 2003 ، وزارة التخطيط - دائرة حسابات الدخل القومي .

جدول رقم (1)  
توزيع الدخل القومي في العراق حسب حجم الدخل للعام 1996

النسبة المئوية للسكان	النسبة تيسية من الدخل القومي
20% الأقل من دخل	2%
70% أقلية من دخل	4.8%
40%	2.8%
40% أوسط	25.2%
40%	20.2%
50% الاطلي دخل	34.0%
10% أقلية للأطلي دخل	21.0%
20%	18%
المجموع	100%

المصدر

Anatomy of Income Distribution Pattererns in Development Nations, International Bank for Reconstruction and Development , 1971 , table , 1 , P:5 .  
Hollis , Chenery others Redistribution with growth published for Oxford University press, 1974 , table1 , P:8 .

## العراق يضع خطاً طويلاً للإمداد لرفع الإنتاج النفطي

صرح مسؤول بوزارة النفط أن الوزارة تقوم باعداد برامج طويلة الامد في تطوير مستوى الطاقة الانتاجية لحقوق النفط والغاز بموجب عقود. وتجدر الإشارة الى أن الوزارة تقوم حالياً بالاتفاق مع مليون برميل يومياً. وبين المسؤول أن هذه الزيادة ستكون تدريجية وتستمر حتى عام 2007، حيث ستبلغ تكاليف رفع مستوى الانتاج والمحافظة عليه 4 مليارات دولار. وأوضح المسؤول أن الوزارة قامت بوضع خطة ودمج الشركات القائمة فيها.

## تدشين أول بوابة إلكترونية للتجارة العربية

دشن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أول بوابة إلكترونية على الانترنت لتنمية التجارة البينية العربية ودفع سيل التفاهم بين الدول العربية بعضها بعضاً. وقال الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور احمد جويلى في تصريح للصحفيين ان الهدف من اطلاق الموقع الإلكتروني هو وضع المشاكل التي تواجه المستثمرين العرب امام عين متخذى القرار في البلاد العربية اضافة الى ان توفير معلومات كافية عن التجارة العربية يدفع العمل بين الاطراف نحو التقدم والتعاون.

يذكر ان الحكومة المصرية تولى اهتماماً ملحوظاً باجتذاب رؤوس اموال المستثمرين العرب والاجانب وتحسين المناخ الاستثماري في مصر.

## تقرير حكومي يؤكد تحسن أداء الاقتصاد المصري

مليار جنيه في نفس المدة من العام قبل الماضي بزيادة قيمتها 10.7 مليار جنيه. وارتفعت نسبة التسهيلات الائتمانية والسيولة وحجم الودائع لدى الجهاز المصرفي فيما تراجع معدل التضخم الشهري. وكانت بيانات حكومية قد قدرت نسبة التضخم في مصر بـ 11.4 في المئة في كانون اول الماضي مقارنة بـ 11.7 في المئة حتى تشرين الثاني الماضي وان التضخم الشهري بلغ 0.3 في المئة في كانون الاول مقارنة مع 0.1 في المئة في تشرين الثاني الماضي.

فان ارتفاع مستوى الدخل يزيد من مقدرة الافراد على دفع الضرائب ليست بنسبة زيادة الدخل وانما بنسبة اكبر على أساس ان الجزء المنخفض من الانفاق ارتفع مقدار الدخل، فضلاً عن ان ارتفاع مستوى الدخل يشير الى مستوى التقدم وما يقترب به من تنظيم أفضل للامور وارتفاع نسبة المتعلمين مما يسهل عملية جباية الضرائب.

فان ارتفاع مستوى الدخل يزيد من مقدرة الافراد على دفع الضرائب ليست بنسبة زيادة الدخل وانما بنسبة اكبر على أساس ان الجزء المنخفض من الانفاق ارتفع مقدار الدخل، فضلاً عن ان ارتفاع مستوى الدخل يشير الى مستوى التقدم وما يقترب به من تنظيم أفضل للامور وارتفاع نسبة المتعلمين مما يسهل عملية جباية الضرائب.

فان ارتفاع مستوى الدخل يزيد من مقدرة الافراد على دفع الضرائب ليست بنسبة زيادة الدخل وانما بنسبة اكبر على أساس ان الجزء المنخفض من الانفاق ارتفع مقدار الدخل، فضلاً عن ان ارتفاع مستوى الدخل يشير الى مستوى التقدم وما يقترب به من تنظيم أفضل للامور وارتفاع نسبة المتعلمين مما يسهل عملية جباية الضرائب.

نجد ان 20% من السكان الاعلى دخلاً حصلوا على 18% من الدخل، كانت حصة 5% منهم 34%. وهذا يعني ان 5% كانت حصتهم النسبية من الدخل تفوق الحصة النسبية التي حصل عليها 80% من السكان (الأقل دخلاً والوسط). حيث تبين من الجدول أعلاه بأن حصتهم النسبية لم تتجاوز 32% الامر الذي يدل بشكل واضح على سوء توزيع الدخل بين الفئات الدخلية المختلفة السائدة في ذلك الوقت.

ملاحظة : ان نسب تعويضات المشتغلين الى الناتج القومي الاجمالي بأسعار السوق قد تم احتسابها من قبل الباحث ، وذلك لعدم توفر احصائية لدى وزارة التخطيط لتوزيع الدخل القومي في العراق حالياً ، وكذلك نسبة عوائد عوامل الانتاج المحلية الى الناتج القومي بسعر السوق . يتضح من الجدول أعلاه ان نسب تعويضات المشتغلين الى الناتج القومي الاجمالي بأسعار السوق قد تم احتسابها من قبل الباحث ، وذلك لعدم توفر احصائية لدى وزارة التخطيط لتوزيع الدخل القومي في العراق حالياً ، وكذلك نسبة عوائد عوامل الانتاج المحلية الى الناتج القومي بسعر السوق . يتضح من الجدول أعلاه ان نسب مكافآت العاملين في

له مثيل ، وقد توالى انواع الضرائب واستشرت ضروب الاتاوات والرشاوى وسلبت اموال الناس من اجل اشياء شوهت الحكام الغزاة (1).  
أما عن الأوضاع الاقتصادية للعراق في العهد العثماني فلم تكن هناك حكومة تفكر في مسؤولياتها الا بمقدار ما تحتاج من ضرائب باهظة والا بكسر شوكة المتمردين على جباية الضرائب ، لذلك بقي البلد بفقداً من الموارد الاخرى محافظاً على اقتصاد خامل النشاط يستمد حركته البيئية دوماً والنشطة حيناً من موقعه المناسب وكونه وسيلة للتبادل التجاري وحلقة وصل بين الشرق والغرب (2).  
ان العراق وان تخلص من مرحلة الاحتلال العثماني باحتلال بريطانيا اراضيه عام 1917 ، فإنه دخل مرحلة مماثلة تركز فيها دور الحكم الاجنبي بقوة اكبر . اما الوضع الاقتصادي خلال

# التأخر في تقديم المعونات يهدد التسوية الهشة في الفلوجة

ثلاثة اشهر من ذلك اجبرتهم القوات الأميركية على مغادرة المدينة. وطبقاً لقيادة اميركيين، فقد قتل 53 جندياً اميركياً في الأقل في بداية تلك المعارك، فيما وصلت الخسائر الى أكثر من 1200 قتيل في صفوف المتمردين. وقال الحسنى أنه من أصل 36 مبنياً في الفلوجة، التي كانت تعم البلاد، كان سكان أصبحت 9,000 منها مدمرة تماماً أو بشكل لا ينفع معه الإصلاح ثانية، فيما كانت معظم المباني الباقية متضررة. وتجد فرق الشؤون المدنية التابعة لقيادة البحرية الأميركية ان كل شيء يتطلب زمناً أطول مما كان مخططاً له في الأساس. وتدعي الولايات المتحدة بأنها هربت لدفع مبالغ اعادة تصل الى 200 دولار لكل عائلة (يصل العدد الكلي للعوائل الى 130 مليون 32). وأمر بترك البعثات العراقية تتولى زمام الأمور في الفلوجة. لكن خيطاً من الفوضى والعقبان التي فرضتها الإجراءات الأمنية المشددة قد أعاققت المسؤولين العراقيين عن المضي قدماً في مهمتهم.

يقلم أنا بارناود الجزء الثاني فقد قال الميجور ويد ويمز، الذي يقود واحدة من فرق الشؤون المدنية التي هزمت لإصلاح كل شيء بدءاً من العيادات الطبية وحتى مباني الحكومة المحلية. " ما زالت الحماسة قوية الآن. لكن من الممكن أن تبدأ بالفتور". وقد قام ويمز منتصف الشهر الماضي بزيارة مدرستين ما زالتا بانتظار إجراء الترميمات بعدما حطمت الإنضجارات نوافذهما وكسرت القوات الأميركية أبوابهما خلال جولة تفتيشية. وقال الكولونيل مايكل شاب، قائد قوات مشاة البحرية في الفلوجة، بأنه قلق من أن الناس سوف يبدأون بالشعور بأنهم مهملون لأن الحكومة العراقية لم تعلن لغاية الآن عن مقدار التعويضات المستحقة لهم نتيجة لتدمير مساكنهم.

وكان سعر غاز (البروبان) قد وصل الى 417 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر كانون الاول من العام الماضي و437 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر كانون الاول الماضي و437 دولاراً للطن المتري الواحد في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. ويرجع بعض المحللين اسباب ارتفاع سعر غاز البترول المسال الى ارتفاع اسعار النفط العالمية واستمرار هذا الارتفاع بالاسعار لفترة طويلة. يذكر ان غاز البترول المسال (البروبان والبيوتان) يستعمل في العديد من الاستخدامات المهمة لاسيما في مجال الطبخ ونتاج المواد البتروكيمياوية.

## مؤسسة البترول الكويتية تعلن عن اسعار جديدة لغاز البترول المسال للشهر الجاري

اعلنت مؤسسة البترول الكويتية عن اسعار جديدة لغاز البترول المسال للشهر الجاري. وقالت المؤسسة في بيان صحفي خصت به وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ان سعر غاز البروبان سيبلغ بـ 377 دولاراً للطن المتري الواحد خلال الشهر الحالي بارتفاع يقدر بحوالي 12 دولاراً مقارنة بالشهر الماضي والذي حدد فيه السعر بحوالي 365 دولاراً للطن المتري الواحد وهو نفس سعر غاز البروبان خلال شهر كانون الثاني الماضي.

# الرئيس التونسي يأذن برنامج متكامل لمواجهة المنافسة في قطاع النسيج

لرفع من قدراتها واعادة توازنها عبر ضبط اجراءات تشجيعية خصوصية لفاضة نشاط التكملة وتمكين المؤسسات العاملة في هذا النشاط من تسهيلات وتعلق بالفاز والماء والتطهير ويعد منطقة خاصة بنشاط التكملة بالعقبة من تونس الكبرى. واوصى الرئيس التونسي في هذا البرنامج بتكثيف الاتصال مع هيكل الاتحاد الأوروبي واطر علاقات الشراكة معه من اجل مزيد من التنسيق في هذا المجال والعمل على استقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية من خلال الاتصال المباشر بالمستثمرين وانجاز برنامج خاص لتعريف القطاع بالخارج والتشجيع على احكام النفاذ الى مسالك التوزيع بالاسواق التصديرية. وعيّن البرنامج على دعم عمليات التتوكن والتاثير ومنع المركز الضني للنسيج من الموارد المائية والبشرية لمساعدته على الاضطلاع بمهامه على الوجه الكامل. وشدد رئيس الجمهورية على ضرورة الامتثال على شروط الاجراءات ومتابعتها بما يمكن من تدعيم هذا القطاع وتعزيز قدرته التنافسية بالداخل والخارج.

المساكنهم المدمرة. وهو نصف المبالغ الذي طالب به الحسنى في البداية وما يشكل الا خمس ما هو مطلوب لتغطية التكاليف الكلية للدمار اللاحق بالمدينة. وكما يقول الحسنى فإن ذلك ليس كافياً، خاصة عندما نضع في اعتبارنا بأن معظم سكان الفلوجة قد (سعدوا) القوات الأميركية عندما هربوا من المدينة عشية الهجوم الذي شنته

الهند وفنزويلا ستوقعان خلال الاسبوع الجاري اتفاقية في مجال الطاقة

قال وزير النفط الهندي شكر ايار ان الهند وفنزويلا ستوقعان خلال الاسبوع الجاري اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين بمجال الطاقة. وقال ايار في مؤتمر صحفي عقده بالعاصمة نيودلهي ان الهند وفنزويلا ستوقعان خلال زيارة الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز المقررة الاسبوع الجاري اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين بمجال الطاقة مشيراً الى ان فنزويلا تعتبر خامس اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم.

## الخبراء مغاربة وسعوديون يجتمعون في الرباط لبحث التعاون الزراعي بين البلدين

عقد خبراء مغاربة وسعوديون اجتماعاً خصص لبحث افاق تطوير علاقات التعاون بين المغرب والمملكة العربية السعودية في الميادين الزراعي وخاصة في مجالات الري والثروة الحيوانية والبحث والارشاد الزراعي. واتفق الجانبان على تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة من الكفاءات والخبرات المغربية.

اذن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بتبنيذ برنامج عمل متكامل يتضمن سلسلة من الاجراءات التطويرية لتطوير قطاع صناعة النسيج والملايس في تونس وتعزيز قدرته التنافسية بالداخل والخارج. وجاء ذلك في اجتماع مجلس وزاري خصص للنظر في قطاع النسيج والملابس على ضوء التحديات التي يواجهها هذا القطاع الحيوي الذي يحتل مكانة مهمة في الاقتصاد الوطني التونسي من حيث الانتاج والتشغيل والتصدير. وافادت وكالة الانباء التونسية

عقد خبراء مغاربة وسعوديون اجتماعاً خصص لبحث افاق تطوير علاقات التعاون بين المغرب والمملكة العربية السعودية في الميادين الزراعي وخاصة في مجالات الري والثروة الحيوانية والبحث والارشاد الزراعي. واتفق الجانبان على تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة من الكفاءات والخبرات المغربية.

عقد خبراء مغاربة وسعوديون اجتماعاً خصص لبحث افاق تطوير علاقات التعاون بين المغرب والمملكة العربية السعودية في الميادين الزراعي وخاصة في مجالات الري والثروة الحيوانية والبحث والارشاد الزراعي. واتفق الجانبان على تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة من الكفاءات والخبرات المغربية.